ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (9) section (1) : 1-15
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.9.1.1

The Impact of Dialogue and Discussion on Building Community Peace in Salah al-Din Governorate - Youth as a Model

Assistant Prof. Dr. Mustafa Khalid Jihad al-Azzawi [*1a]

a) Department of Islamic Creed and Thought / College of Islamic Sciences / Samarra University , Iraq

KEY WORDS:

Dialogue - Discussion - Peace - Society - Saladin

ARTICLE HISTORY:

Received: 13 / 5 /2025

Accepted: 16 / 6 / 2025

Available online: 7/ 9 / 2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Peace in society is one of the important topics that Islam has paid attention to due to its great importance. The Glorious Quran has focused in many verses on the topic of peace. Based on the importance of the topic, I wrote this research, which will answer many questions and will benefit all members of society. Through this research, we will provide reliable information about (the impact of dialogue and discussion in building community peace in Salah al-Din Governorate - youth as a model).

Salah al-Din Governorate is one of the regions that has experienced multiple social, economic, and security challenges. In light of these challenges, the role of youth emerges as a vital element in building society and achieving stability and development. Dialogue and discussion with youth are essential means of understanding their needs and channeling their energies toward effective community contribution. The concept of security in Muslim society is one of the things that Allah created man with. It helps society to have a ruling authority that looks after their affairs and works for their well-being.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: mustafa.khalid@uosamarra.edu.iq

أثر الحوار والمناقشة في بناء السلم المجـتمعي في محــافظة صـــلاح الدين –الشباب انموذجا–

أ.م.د. مصطفى خالد جهاد العزاوي

a) قسم العقيدة والفكر الإسلامي / كلية العلوم الإسلامية / جامعة سامراء

الخلاصة:

يعد السلم في المجتمع من المواضيع الهامة والتي اعتنى بها الإسـلام لما له من أهمية بالغة, فقد ركز القرآن الكريم في كثير مـن الآيـات على موضوع السلم, وانطلاقاً من أهمية الموضوع قمت بكتابة هذا البحث الذي سوف يجيب عن الكثير من التساؤلات ويعود بالنفع والفائدة على جميع أبناء المجتمع حيث أننا من خلال هذا البحث سوف نقدم معلومات موثوقة عن (أثر الحوار والمـناقشة في بـناء السلم المجتمعي في محافظة صلاح الدين – الشباب انموذجا–).

تُعد مـحافظة صـلاح الدين من المناطق التي شهدت تحديات اجتماعية واقتصادية وأمنية متعددة. وفي ظل هذه التحديات، يبرز دور الشباب كعنصر حيوي في بناء المجتمع وتحقيق الاستقرار والتنمية, فيُعتبر الحوار والمناقشة مع الشباب وسيلة أساسية لفهم احتياجاتهم، وتوجيه طاقاتهم نحو الإسهام الفعّال في المجتمع, إذ إن مفهوم الأمن في المجتمع المسلم يعد من الأمور التي فطر الله الإنسان عليها, فهي تعين على القيام بالمجتمع سلطة حاكمة ترعى أمورهم, وتعمل من أجل نعيمهم.

الكلمات المفتاحية: الحوار – المناقشة – السلم – المجتمع – صلاح الدين

المقدمة

الحمد لله مستحق الحمد, وصلى الله على سيدنا محمد سيد الخلق وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد, يعد السلم المجتمعي من الموضوعات الهامة التي عنت به الشريعة الإسلامية وذلك لما له من أهمية بالغة, فقد ركز القرآن الكريم في كثير من المواضع على موضوع السلم, وانطلاقاً من أهمية الموضوع قمنا بكتابة هذا البحث الذي سوف يجيب عن الكثير من التساؤلات التي تدور في عقل القارئ حيث ستكون هنالك الكثير من النقاشات البناءة في المجتمع والتي تعود بالنفع والفائدة على جميع أبناء المجتمع حيث أننا من خلال هذا البحث سوف نقدم معلومات موثوقة عن (أثر الحوار والمناقشة في بناء السلم المجتمعي في محافظة صلاح الدين –الشباب انموذجا–) بعد أن قضيت الكثير من الأيام في البحث والتحليل والتدقيق للوصول إلى الغاية المنشودة, وهي تقديم البحث المنطقي في النقاط الآتية:

أهمية الموضوع والهدف منه:

لقد شهدت محافظتنا العزيزة عدة تحديات على مستويات اجتماعية واقتصادية وأمنية متعددة, وفي ظل هذه التحديات، يبرز دور الشباب كعنصر حيوي في بناء المجتمع وتحقيق الاستقرار والتنمية. يُعتبر الحوار والمناقشة مع الشباب وسيلة أساسية لفهم احتياجاتهم، وتوجيه طاقاتهم نحو الإسهام الفعّال في المجتمع, كما شهدت محافظة صلاح الدين عدة مبادرات تهدف إلى تعزيز الحوار مع الشباب.

وبما أن السلم المجتمعي يحظ بمكانة عالية في الإسلام وهو من النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على آدم بعد خلقه, إذ إن مفهوم الأمن في المجتمع المسلم يعد من الأمور التي فطر الله الإنسان عليها, حيث تقتضي مسألة السلم عملية للأمن الاجتماعي فهي تعين على القيام بالمجتمع سلطة حاكمة ترعى أمورهم, وتعمل من أجل نعيمهم, وتقدمهم وتعدل بينهم حين تختلف المصالح.

لقد آمن الناس بالإسلام منذ بداية ظهور الدعوة ومنذ قيام ونشأة الدولة الإسلامية وأقروا بأن كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) هما الحكمان في النظام العام للمجتمع فما جاء فيهما فهو الأساس في نظام العام سواء السياسي والاجتماعي والاقتصادي, فأمن المجتمع من الفتن والضياع هدف له الأسبقية في الشريعة الإسلامية, فجاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[1].

(1) سورة الأنفال: الآية 61.

وهذا البحث يتناول موضوعاً يهم المسلمين جميعاً؛ لأن مسألة السلم المجتمعي يعد أمراً أساساً في الوجود مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾ [1], فالحاجة إلى هذا الأمر المهم حاجة أساسية لاستمرار وديمومة الحياة وعمران الأرض التي استخلف الله سبحانه عليها النبي آدم, وانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الاستقرار والبناء ويدعو إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها.

خطة البحث:

واقتضى البحث أن يكون مشتمل على مقدمة, ومبحثين.

فأمّا مقدمة البحث : فذكرت فيها شرحاً مبسطاً عن الموضوع وأهميته, وهدفه منه, وخطته.

وأمّا المبحث الأول فعنوانه : مفهوم السلم المجتمعي وأهميته, ويتضمن مطلبين.

وأما المبحث الثاني فعنوانه : أثر حوار ومناقشة الشباب في تحقيق السلم المجتمعي وفيه مطلبين.

وأمّا خاتمة البحث : فقد ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها.

وختاما نسال الله سبحانه أن يوفقني لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

(1) سورة قريش: الآيات 1–4.

المبحث الأول : مفهوم السلم المجتمعي وأهميته

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: تعريف السلم لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف السلم لغة

"سلم (مفرد) سلام, وهو أمان وهو صلح بمقابلة الحرب, ويدرك السلم بالحرب فإذا اراد المجتمع السلم فليتأهب للحرب فقد قال تعالى:﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾ [1], ﴿﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا ﴾[2] ثورة سلمية وتحقق أغراضها دون سلاح أو إراقة دماء مسالم"[3].

والسلام: "الصلح كما جاء في الحديث الشريف: "أنا سلم لمن سالمتم"[4].

والسلم من معانيه: الاستسلام والتسليم, والأسر من غير حرب وبيع شيء موصوف في الذمة بثمن عاجل[5].

ثانياً: تعريف السلم اصطلاحا

عرف السلم المجتمعي بتعريفات عدة منها:

1- "السلم تعبر عن ميل فطري في أعماق كل إنسان وتحكي رغبة جامحة في أوساط كل مجتمع سوي وتشكل غاية وهدفاً نبيلاً لجميع المجتمعات والشعوب"[6].

---

(1) سورة البقرة: الآية 208.

(2) سورة الأنفال: الآية 61.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة, د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ), عالم الكتب, ط1, 1429هـ - 2008م , ص 1101.

(4) المعجم الكبير, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية – القاهرة, 40/3, (ح2619).

(5) المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ابراهيم مصطفى /احمد الزيات /حامد عبد القادر /محمد النجار) دار الدعوة, 446/1.

(6) السلم الاجتماعي : ضرورته ومبادئه في ضوء الشريعة الإسلامية, د. حامد أشرف الهمداني, ص 302.

2- والسلم الاجتماعي يقصد به: "حالة من السلم والوئام داخل المجتمع نفسه, وفي العلاقة بين شرائحه وقواه وأن من أهم المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع وامكانية نهوضه, بينما اهتراؤها دلالة سوء وتخلف"[1].

3- "فهو الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان, فرداً أو جماعة وأن يكون المجتمع المسلم, كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً, وفي الإسلام يستوعب كل شيء مادي ومعنوي, فهو حق للجميع أفراداً أو جماعات, مسلمين أو غير مسلمين, محتوياً على مقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة : حفظ الدين, والنفس, والعقل, والمال, والعرض المطلوب شرعاً المحافظة عليه"[2].

مفهوم الأمن في المجتمع المسلم : هو أن "توجد جماعة من الناس تَعين إن تقوم فيهم سلطة حاكمة ترعى مصالحهم وتعمل من أجل ابقائهم وتقدمهم وتحجز بين أفرادهم حين تختلف المصالح"[3].

المطلب الثاني: أهميّة السلم المجتمعي

إن شرعية السلم في الإسلام تأتي من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨ ﴾ [4], وفي قول الرسول (صلى الله عليه عليه وسلم) ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده))[5].

إن أهمية السلم قد تجاوزت الحقوق الإنسانية وجعلته واجباً وفريضة شرعياً, وضرورة من ضرورات استقامة البناء الإنساني, واقامة المقومات العامة للسلم الاجتماعي والأساس المهم لإقامة الدين فرتبت على صلاح الدنيا بالأمن وصلاح الدين وليس العكس كما قد يحسب الكثيرون.

(1) السلم الاجتماعي : ضرورته ومبادئه في ضوء الشريعة الإسلامية, د. حامد أشرف الهمداني, ص 302.

(2) السلم الاجتماعي : ضرورته ومبادئه في ضوء الشريعة الاسلامية, د. حامد اشرف الهمداني, ص 304.

(3) الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام, عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي, الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات, ص37.

(4) سورة البقرة : الآية 208.

(5) صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, النجاة, ط1، 1422هـ, كتاب الإيمان, باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده, 11/1, (ح10).

ولقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا"[1], وبذلك فإنه متى انعدم الأمن وهو أولى حقوق الإنسان, لأنه لا استمتاع للإنسان لا بنعمة الصحة التي يفقدها بسبب انعدام الأمن, ولا بما يتحقق له من توفر قوت يومه وهو الأمن الغذائي, وبذلك يكون الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي في أعلى مراتب درجات حقوق الإنسان التي ينبغي إن تحقق له على أرض الواقع في مجتمعه, فإن صفاء الاجواء المجتمعية من الحروب والعداوات والشقاقات يجعله مهيئاً للتعاون والتقدم, ويحفظ قوته من الهدر والضياع, ولذلك كان من الطبيعي أن تسعى القوى المناوئة لأي مجتمع من أجل تمزيق وحدته وإثارة العداوات بين فئاته[2], يقول الله تعالى:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ ﴾ [3].

المبحث الثاني

أثر حوار ومناقشة الشباب في تحقيق السلم المجتمعي

سنتكلم هنا عن أثر الحوار والمناقشة على شباب صلاح الدين, ونعزيز السلم والأمن المجتمعي في ضوء هذين الأمرين:

المطلب الأول : قيم الحوار والمناقشة

لعل من أهم التحديات التي تواجهنا اليوم هو كيفية التعامل مع الاختلافات الدينية والثقافية والعرقية, ومع تزايد الوتيرة التحريضية على موضوع العنف وارتكاب الجرائم والفظائع تحت مبررات دينية وعرقية، "فأصبحت إدارة التنوع، من خلال صناعة التعايش، داخل المجتمع الواحد، أو بين المجتمعات الإنسانية، أمراً في غاية الأهمية، ليس فقط لأصحاب القرار السياسي، بل لأفراد المجتمع كافة[4].

ومن هذا المنطلق أصبح مفهوم التعايش "أحد المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة التنوع في المجتمعات الإنسانية بشكل سليم، وتحويله إلى قوة دفع لتعزيز التماسك المجتمعي وتحقيق السلام بين شعوب العالم. لأن التعايش، كضرورة مطلقة لتسوية العلاقات الإنسانية، في المجتمعات والأديان

(1) سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, بيروت, أبواب الزهد, 152/4, (ح2346).

(2) ينظر : السلم الاجتماعي : ضرورته ومبادئه في ضوء الشريعة الإسلامية, د. حامد أشرف الهمداني, ص 302.

(3) سورة المائدة : الآية 91.

(4) ينظر : التعايش خيارنا من أجل المستقبل, فيصل عبد الرحمن معمر, مقال في جريدة الشرق الأوسط, 18 اغسطس, 2017, ص1.

والأوطان، لم يعد منها مفر؛ إذ إن البديل للتعايش هو بالضرورة. الإقصاء والإلغاء وما يترتب عليها من عنف وفوضى، وعنف مضاد[1].

إن الحوار المجدي هو الذي يقوم على العلم، فالجهل لا يكون معه حوار بل تعصب، كما أن الحوار يحتاج منهجاً يعتمد عليه حيث أن الفوضى في تبادل الحوار دون تحديد للمنطلقات، ودون تحديد المقاصد الحوار وغاياته، وتحديد موضوع الحوار. كما أن الحوار لا يجدي إن كان من طرف واحد وبلا ضوابط، أو أن يكون مقرونا باللبس وعدم الوضوح والشفافية في الطرح، فهو بذلك يكون حوار مجموعة أشخاص أصيبوا بالصمم، ومثل هذا الحوار لن يكون له تأثير، ولا ثمار تجنى من ورائه[2].

إن الحوار "ظاهرة إنسانية مرتبطة بوحي العقل والهامه، وراجعة في نشأتها إلى طبيعة الإنسان المفكرة الناطقة، فهو يؤمن بفكرة معينة فيعرضها ويوضح أهدافها ويدافع عنها. فإذا خالفه في الرأي أحد استجمع أفكاره وقدمها عن طريق حوار يبعث إلى إشغال الذهن واعمال الفكر ليضيف إلى عقولنا معلومات جديدة، وليفتح أمام أهل العلم آفاقا واسعة في المعرفة، واذا أردنا للحوار أن يبقى عذباً رقيقاً بعيداً عن التنكيل والمهاترة، فلابد أن يرتبط بمجموعة من الآداب والأخلاق النبيلة منها : عفة اللسان والقلم, حسن الصمت والإصغاء، احترام شخصية المحاور، الحوار الهادئ، الحوار بمودة واحترام مع الآخرين"[3].

وللحوار مكانة أساسية في تطوير ذات الإنسان ومعارفه ومداركه وتتجلى من عدة نواح:

1- الحوار وسيلة للتفاهم.
2- الحوار هو ضرورة ملحة وعبارة عن مطلب إنساني فهو أسلوب حضاري يصل الإنسان في ضوءه إلى أعلى مراتب النضج الفكري، وقبول التنوع الثقافي الذي يؤدي إلى الابتعاد عن الجمود، وفتح قنوات التواصل مع المجتمعات والديانات الأخرى.
3- الحوار من أهم أدبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة اليومية في مجتمعنا المعاصر، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك

(1) ينظر : المصدر نفسه, ص2.
(2) ينظر: الاعلام أولا, أسعد السحمراني, دار النفائس, بيروت, لبنان, ط1, 1994, ص4.
(3) ينظر: ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي, مفرح القوسي, مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني, ط1, 1439هـ-2008م, ص41-43.

والتحليل والاستدلال، بغية إنهاء خلافاتهم مع الاخرين بروح التسامح والصفاء بعيداً عن العنف والإقصاء[1].

4- الحوار هو سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، والأداة الفعالة التي تساعد على حل المشكلات الصعبة وتعزيز التماسك الاجتماعي [(2)].

المطلب الثاني: الآثار والفوائد الدينية للحوار وللمناقشة في تحقيق السلم المجتمعي

القرآن الكريم وما يحتويه من سور وآيات كله له الأثر في حياتنا, إذ هو المنهج والدستور الذي نستقي منه الدروس والعبر, وهنا أريد أن أوجز الأثار المستنبطة من الآيات القرآنية, والتي دلت على مبدأ السلم المجتمعي ودعت إليه:

1- ضرورة التعايش السلمي مع جميع الطوائف وعدم سباب دينهم أو معتقدهم, لأن السباب والعداوة تولد الكراهية والفرقة التي تصل بنا فيما بعد إلى الحروب المعارك وهذا ما نبذه القرآن الكريم حقناً للدماء وسفكها.

2- تفضيل السلم على الحرب إذا جنح لها العدو؛ لأنَّ الحرب ضرورةٌ من ضرورات الاجتماع تقدر بقدرها قال تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦١ ﴾[(3)] .

3- قوله تعالى: ﴿ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣ ﴾[(4)], وذلك بعثٌ على حسن التخلق معهم ومكارم الأخلاق والتعامل مع الغير بالصفح عنهم والإحسان إليهم[(5)].

4- وجوب العدل في معاملة الأعداء والأحباب, ولا يشترط العدل بين المسلمين فقط, لأن إظهار العدل مع الكفار يعطي إنطباعاً عن أن أساس دين الإسلام العدل[(6)].

---

(1) ينظر : مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وآدابه: دراسة وصفية, د. خالد أحمد حسين, مجلة آداب المستنصرية, العدد 102, حزيران 2023, ص146.

(2) ينظر : فن الحوار, عمار أبو صالح, وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، الأردن, دعم الاتحاد الأوربي للمؤسسات الديمقراطية الأردنية والتنمية , ص20.

(3) سورة الأنفال : الآية 61.

(4) سورة المائدة : الآية 13.

(5) ينظر: البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل , دار الفكر – بيروت, 1420هـ, 206/4.

(6) ينظر: تفسير آيات الأحكام للسايس , محمد علي السايس الأستاذ بالأزهر الشريف, تحقيق: ناجي سويدان, المكتبة العصرية للطباعة والنشر , 2002, ص366.

5- لمن أراد العيش بأمان وسلام, فلابد له أن لا يتدخل في شؤون الآخرين وحياتهم, لأن التدخل في الاخرين وحياتهم يولد الكراهية والبغضاء.

6- دعا ربنا سبحانه وتعالى نبيه (عليه الصلاة والسلام) إلى مجادلة الناس بالتي هي أحسن وعدم فرض الرأي بالقوة قال تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[1], لأن مبدأ القوة والتعصب يصور للشخص المقابل أن الإسلام دين عنف وسيف.

7- أوجب ربنا سبحانه وتعالى الوفاء بالعقود, سواءٌ كانت بين المسلمين أنفسهم, أو بين المسلمين والكفار لأن المجتمعات والشعوب كلها تحتاج إلى التجارة والصناعة, فيجب على الكل بما فيهم المسلمين من الوفاء بالعقود لأن الوفاء يرشد إلى مبدا التعايش السلمي المنشود.

8- على جميع البشر سواءٌ كانوا أفراداً, أو جماعات أن يجنحوا للسلم وخاصة المتخاصمين فيما بينهم, لأن الناس مهما استمروا في الخصومة لابد لهم في يوم أن يعودوا إلى رشدهم, وهذا ما دعانا إليه القرآن الكريم من الجنوح إلى السلم لمن أراد السلم معك.

9- ضرورة الإحسان والمودة إلى الغير, لأن في ذلك بث روح المحبة والتعايش بين الأفراد, وتحقيق الغاية المنشودة في توفير الأمان بين الناس لأن الإحسان ومحبة الآخرين , تجعل المقابل يتولد عنده روح المحبة والإحسان وكذلك الآخر, حتى تصبح المجتمعات متحابة فيما بينها, محسنةً بعضها البعض[2].

10- التحية بين الناس المسلمين مع المسلمين, أو المسلمين مع غيرهم يشعر المقابل يحس بالأمان والطمأنينة, فأمر القرآن الكريم أن نرد التحية بأحسن منها, لأن ذلك الأمر هو صمام تطبيق مبدأ التعايش السلمي بين المجتمعات.

ثانياً: فوائد الحوار والمناقشة في القرآن الكريم على الشباب:

يترك أسلوب الحوار والمناقشة في القرآن والسنة تأثيرًا عميقًا في نفوس الشباب، ويحقق العديد من الفوائد، منها:

(1) سورة النحل : الآية 125.

(2) ينظر : مبدأ التعايش السلمي, الشيخ فيصل التميمي, ط1, 1440 هـ - 2018م, دار الصادقين للطباعة والنشر والتوزيع, ص289.

1- تنمية التفكير النقدي: يساعد القرآن الشباب على التفكير المنطقي والتحليلي، مما يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.

2- تعزيز الثقة بالنفس: عندما يتعلم الشباب أسلوب الحوار الهادئ القائم على الحجة، يكتسبون الثقة في التعبير عن آرائهم.

3- نشر قيم التسامح والاحترام: أسلوب القرآن في الحوار يعزز قيم الاحترام والتسامح حتى مع المخالفين، مما يساعد في بناء مجتمعات أكثر وعيًا وانسجامًا.

4- الحماية من التطرف والانحراف الفكري: من خلال اتباع الأساليب القرآنية في الحوار، يصبح الشباب أكثر وعيًا بأساليب الإقناع الصحيحة، مما يحميهم من الأفكار المتطرفة أو المغلوطة.

5- تقوية الوازع الديني: التأمل في الأساليب الحوارية للقرآن يساعد الشباب على فهم الدين بطريقة أعمق وأكثر إقناعًا[1].

ثالثاً: توصيات لتعزيز الحوار مع الشباب في محافظة صلاح الدين

1- إنشاء منصات حوارية مستدامة: توفير فضاءات منتظمة يلتقي فيها الشباب مع صناع القرار لمناقشة التحديات والحلول الممكنة.

2- تدريب الشباب على مهارات الحوار: تنظيم ورش عمل لتطوير قدرات الشباب في التواصل الفعّال وإدارة النقاشات البناءة.

3- دعم المبادرات الشبابية: تشجيع المشاريع التي يقودها الشباب والتي تهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة.

4- تعزيز التعاون بين المؤسسات: توحيد جهود المنظمات الحكومية وغير الحكومية لدعم قضايا الشباب من خلال الحوار والتفاعل المستمر.

5- من خلال تعزيز ثقافة الحوار والمناقشة، يمكن لشباب محافظة صلاح الدين أن يكونوا قوة دافعة نحو التغيير الإيجابي، والمساهمة بفعالية في بناء مستقبل مشرق للمحافظة.

(1) ينظر : تعزيز قيمة التسامح في القرآن وتطبيقاتها؛ الجامعة القاسمية أنموذجا, د. روان فوزان الحديد, مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط, الجزء الرابع من العدد الثاني والأربعين, 2024م, ص19-20.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

فبعد تيسير الله ليّ بكتابة هذا البحث المتواضع أقف على أهم النتائج التي توصلتُ إليها:

1- إن أسلوب القرآن في الحوار والمناقشة يمثل نموذجًا رفيعًا في إيصال الأفكار وإقناع المخاطبين بالحجة والمنطق، مما يجعله أسلوبًا فعالًا في بناء وعي الشباب وتعزيز قدراتهم الفكرية, ومن خلال اتباع هذا النهج، يمكن تنشئة جيل قادر على التفكير الواعي، والتعبير عن آرائه بأسلوب راقٍ ومؤثر.

2- يتضح لنا بعد ذكر العديد من الآيات القرآنية أن الحوار والمناقشة الفعالة يقومان على الحكمة، والتدرج، والإقناع العقلي والوجداني. وإن تطبيق هذه الأساليب في تربية الشباب يعزز تفكيرهم الواعي، ويمنحهم القدرة على النقاش الراقي، مما يساعد في بناء جيل قادر على التعبير عن آرائه بالحكمة والمنطق.

3- إن السلم المجتمعي يصب في معنى أن يحيى الناس في سلمٍ وسلام قائمين على احترام متبادل يؤسس للاعتراف بالاختلاف، وتقبل الآخر، ويفسح المجال لمختلف الآراء في ضوء الحوار والمناقشة, ويؤسس للاعتراف بالآخر، والحفاظ على حقوق الأقليات، ويسمح بالتعددية .

4- وردت آيات عديدة تحث المسلمين على العمل وفق مبدأ الحوار والمناقشة لتحقيق التعايش السلمي لأنه أساس الأمان.

5- ضرورة محبة الآخرين والإحسان إليهم, لأن كل مجتمع يريد أن يحقق مبدأ التعايش السلمي لابد له من أن يتوفر في المحبة والمودة.

6- دعا ربنا سبحانه وتعالى نبيه (عليه الصلاة والسلام) إلى مجادلة الناس بالتي هي أحسن وعدم فرض الرأي بالقوة, لأن مبدأ القوة والتعصب يصور للشخص المقابل أن الإسلام دين عنف وسيف.

7- وجوب العدل في معاملة الأعداء والأحباب, ولا يشترط العدل بين المسلمين فقط, لأن إظهار العدل مع الكفار يعطي إنطباعاً عن أن أساس دين الإسلام العدل.

8- لقد كان لشباب محافظة صلاح الدين دور مهم في بسط الأمن وذلك من خلال النشاطات والدورات التدريبية التي عززت مبدأ الحوار والمناقشة في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- الاعلام أولا, أسعد السحمراني, دار النفائس, بيروت, لبنان, ط1, 1994.

2- الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام, عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي, الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

3- البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل , دار الفكر – بيروت, 1420هـ .

4- التعايش خيارنا من أجل المستقبل, فيصل عبد الرحمن معمر, مقال في جريدة الشرق الأوسط, 18 اغسطس, 2017 .

5- تعزيز قيمة التسامح في القرآن وتطبيقاتها؛ الجامعة القاسمية أنموذجا, د. روان فوزان الحديد, مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط, الجزء الرابع من العدد الثاني والأربعين, 2024م.

6- تفسير آيات الأحكام للسايس , محمد علي السايس الأستاذ بالأزهر الشريف, تحقيق: ناجي سويدان, المكتبة العصرية للطباعة والنشر, 2002 .

7- دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة الحوار وتعزيز التعايش مع الآخر لدى الشباب الجامعي, مجدي الداغر, مجلة كلية الآداب, جامعة المنصورة, العدد الواحد والخمسين, 2013 .

8- السلم الاجتماعي : ضرورته ومبادئه في ضوء الشريعة الإسلامية, د. حامد أشرف الهمداني .

9- سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, بيروت.

10- صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, ط1، 1422هـ .

11- ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي, مفرح القوسي, مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني, ط1, 1439هـ-2008م .

12- فن الحوار, عمار أبو صالح, وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، الأردن, دعم الاتحاد الأوربي للمؤسسات الديمقراطية الأردنية والتنمية.

13- مبدأ التعايش السلمي, الشيخ فيصل التميمي, ط1, 1440 هـ - 2018م, دار الصادقين للطباعة والنشر والتوزيع.

14- المعجم الكبير, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية – القاهرة .

15- معجم اللغة العربية المعاصرة, د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ), عالم الكتب, ط1, 1429هـ -2008م .

16- المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ابراهيم مصطفى /احمد الزيات /حامد عبد القادر /محمد النجار) دار الدعوة .

17- مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وآدابه: دراسة وصفية, د. خالد أحمد حسين, مجلة آداب المستنصرية, العدد 102, حزيران 2023 .

Sources and References

The Holy Quran

1- Al-I'lam Awwal, Asaad Al-Sahmarani, Dar Al-Nafayes, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1994.
2- Security in People's Lives and Its Importance in Islam, Abdullah bin Abdul Mohsen bin Abdul Rahman Al-Turki. The book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments without any information.
3- Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
4- Coexistence is Our Choice for the Future, Faisal Abdul Rahman Muammar, article in Asharq Al-Awsat newspaper, August 18, 2017.
5- Strengthening the value of tolerance in the Qur'an and its applications; Al-Qassimiya University Ravan Fouzan al-Hadid, the College of Asul al-Din and Da'wah magazine, Basiut, part 4 of the second issue, 2024 AD.
6- Interpretation of the Verses of Rulings by Al-Sayis, Muhammad Ali Al-Sayis, Professor at Al-Azhar Al-Sharif, edited by Naji Suwaidan, Modern Library for Printing and Publishing, 2002.
7- The Role of the Media in Spreading the Culture of Dialogue and Promoting Coexistence with Others among University Youth, Magdi Al-Dagher, Journal of the Faculty of Arts, Mansoura University, Issue 51, 2013.
8- Social Peace: Its Necessity and Principles in Light of Islamic Law, Dr. Hamid Ashraf Al-Hamdani.
9- Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), edited by Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
10- Sahih Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat, 1st ed., 1422 AH.
11- The Rules of Dialogue in Islamic Thought, Mufrih Al-Qawsi, King Abdulaziz Center for National Dialogue, 1st ed., 1439 AH - 2008 AD.
12- The Art of Dialogue, Ammar Abu Saleh, Ministry of Political and Parliamentary Affairs, Jordan, European Union Support for Jordanian Democratic Institutions and Development.
13- The Great Dictionary, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salfi, Ibn Taymiyyah Library, Cairo.
14- The origin of al-Taayesh al-Salami, Sheikh Faisal al-Tamimi, vol. 1, 1440 AH - 2018, Dar Al-Sadeghin Printing, Publishing and Distribution.

15- Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. 1424 AH), Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.
16- The Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmad al-Zayat / Hamed Abd al-Qadir / Muhammad al-Najjar), Dar al-Da'wa.
17- The concept of dialogue, its importance, objectives, and etiquette: a descriptive study, Dr. Khaled Ahmed Hussein, Al-Mustansiriya Journal of Literature, Issue 102, June 2023.